

20 أبريل/ نيسان، 2021

أعزائنا العائلات،

في العام الماضي، وضع ضابط شرطة ركبته على رقبة جورج فلويد لمدة تسع دقائق وتسع وعشرين ثانية، لكن بالنسبة لي، شعرت وكأنها كانت فترة أبدية. شعرت بالألم والغضب، في أعماقي. لم يكن شعوراً جديداً. لقد شعرت بذلك مرات عديدة في حياتي، كامرأة سوداء، وأخت، وابنة، وأم لأطفال سود - وكمعلمة خدمت الأطفال الملونين في هذه المدينة لأكثر من 20 عاماً.

كان هذا الألم والغضب والخوف حاضراً طوال محاكمة الضابط الذي قتل جورج فلويد. أشعر أنني كنت أشاهد جورج فلويد يموت مراراً وتكراراً، وهو يجدد المأساة في كل مرة، حيث واجهت هيئة المحلفين والأمة ما حدث في السعي لتحقيق العدالة للسيد فلويد - والعائلة التي أجبرت على الاستمرار بدونه.

والآن، تحققت الخطوة الأولى نحو العدالة.

بالنسبة لي كامرأة سوداء، ولإخوتي وأمي وخالاتي وعماتي الذين فقدوا أخيهم بسبب عنف الشرطة، فإن الوصول إلى العدالة أمر مهم للغاية.

لكي يعرف أطفالنا السود وذوي البشرة البنية أنهم مهمون، فإن المساءلة التي يمثلها هذا الحكم مهمة للغاية.

في عالم يخبرهم في كثير من الأحيان بخلاف ذلك، فإن المساءلة في هذه اللحظة تخبر الأطفال السود وذوي البشرة البنية في مدارسنا أن حياتهم مهمة، وتزيد من أهمية مستقبلهم.

هذا هو ما يرسخ العمل الذي نقوم به في المدارس كل يوم - لماذا نركز بشدة على خلق بيئات ترحيبية ومحبة لجميع أطفالنا. نريد أن نتأكد من أن كل طفل لا يسمع فقط، بل يشعر بأهميته. نريد أن يشعروا أن معلمهم ومجتمعهم المدرسية تقدر تجاربهم السابقة والحالية، بالإضافة إلى أحلامهم في المستقبل.

لأكثر من 20 عاماً، اختبرت حساسية وحكمة الأطفال - فهم يعرفون ما يحدث، حتى أولئك الذين قد لا يكونون قادرين على التعبير عنها بالكلمات. يمكنهم الشعور بطاقة العالم من حولهم. لذلك نحن نتأكد من أن مدارسنا أماكن آمنة للتلاميذ لمشاركة مشاعرهم. تتلقى كل مدرسة موارد للمساعدة في تسهيل المحادثات المفتوحة وضمان سماع أسئلة أطفالها.

لدينا أيضاً دعم للصحة العقلية لتلاميذنا ومعلمينا وموظفينا للمساعدة في التعامل مع أي مشاعر تظهر. لأنه بينما سنتم محاسبة الشخص الذي قتل جورج فلويد، فإننا ندرك أن العنصرية النظامية، والعنف الذي يغذيها، لا يزال يخلق مأساة وعدم مساواة في جميع أنحاء بلدنا كل يوم. نحن جميعاً جزء من العمل المطلوب لإنهاء هذا الضرر والوصول إلى العدالة الحقيقية.

بينما تعنتني بنفسك وبأحبائك بأفضل ما يمكنك، اعلم أننا هنا في صفك، ونؤكد على أهمية مستقبل أطفالنا، كل يوم. وهذا لن يتغير أبداً.

معاً في شراكة،

ميشا بورتير/ Meisha Porter  
مستشارة التعليم لمدارس مدينة نيويورك